إلتحق بالكتاب لتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في أريس ثم انتقل به أبوه إلى باتنة وأدخله المدرسة الفرنسية، بسبب العراقيل التي كانت الإدارة الإستعمارية تضعها أمام التلاميذ والطلبة الجزائريين وتحرمهم من مواصلة الدراسة. استدعي بن بولعيد للتجنيد القسري أواخر 1938 لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية المفروضة على كل الشبان الجزائريين حيث اقتيد إلى مدينة سطيف ورقي إلى رتبة رقيب وبقي في القوات الفرنسية إلى غاية 1940. ليشارك بواسطته في الإنتخابات المقبلة وعندما أنشأ المنظمة الخاصة في منتصف فيفري 1947 خلال مؤتمره الأول عين على رأسها المرحوم محمد بلوزداد، فأسس عدة خلايا للمنظمة وجند لها عددا من المناضلين الذين تكفلوا بجمع الأسلحة وصنع القنابل والمتفجرات. نظرا للمكانة التي يحظى بها بن بولعيد فقد أسندت إليه بالإجماع رئاسة اللقاء الذي انجر عنه تقسيم البلاد إلى خمس مناطق وعين على كل منطقة مسؤول وقد عين مصطفى بن بولعيد على رأس المنطقة الأولى: الأوراس كما كان أحد أعضاء لجنة «الستة» «بوضياف، خيضر وآيت أحمد» لتبليغهم بنتائج اجتماع مجموعة 22 من جهة وتكليفهم بمهمة الإشراف على الدعاية لصالح الثورة. بحيث تنقل بن بولعيد إلى ميلة بمعية كل من محمد بوضياف وديدوش مراد للاجتماع في ضيعة تابعة لعائلة بن طوبال وذلك في سبتمبر 1954 بغرض متابعة النتائج المتوصل إليها في التحضير الجاد لإعلان الثورة المسلحة ودراسة احتياجات كل منطقة من عتاد الحرب كأسلحة والذخيرة. – إعلان الثورة المسلحة باسم جبهة التحرير الوطني. – إعداد مشروع بيان أول نوفمبر 1954. – تحديد يوم 22 أكتوبر 1954 موعدا لاجتماع مجموعة الستة لمراجعة مشروع بيان أول نوفمبر وإقراره. – تحديد منتصف، ليلة الإثنين، موعدا لانطلاق الثورة المسلحة. وفي 3 مارس 1955 قدم للمحكمة العسكرية الفرنسية بتونس التي أصدرت يوم 28 ماي 1955 حكما بالأشغال الشاقة المؤبدة، بعدها نقل إلى قسنطينة لتعاد محاكمته من جديد أمام المحكمة العسكرية في 21 جوان 1955 وبعد محاكمة مهزلة أصدرت الحكم عليه بالإعدام، وفي السجن خاض بن بولعيد نضالا مريرا مع الإدارة لتعامل مساجين الثورة معاملة السجناء السياسيين وأسرى الحرب بما تنص عليه القوانين الدولية. ومراسلة رئيس الجمهورية الفرنسية تم نزع القيود والسلاسل التي كانت تكبل المجاهدين داخل زنزاناتهم وتم السماح لهم بالخروج صباحا ومساء إلى فناء السجن. وفي هذه المرحلة واصل بن بولعيد مهمته النضالية بالرفع من معنويات المجاهدين ومحاربة الضعف واليأس من جهة والتفكير الجدي في الهروب من جهة ثانية، وبعد تفكير متمعن تم التوصل إلى فكرة الهروب عن طريق حفر نفق يصلها بمخزن من البناء الاصطناعي وبوسائل جد بدائية شرع الرفاق في عملية الحفر التي دامت 28 يوما كاملا، وبعد مسيرة شاقة على الأقدام الحافية المتورمة والبطون الجائعة وصلوا إلى مراكز الثورة. تخلل هذه الجولة إشراف بن بولعيد على قيادة بعض أفواج جيش التحرير الوطني التي خاضت معارك ضارية ضد قوات العدو وأهمها: معركة إيفري البلح يوم 13-01-1956 ودامت يومين كاملين والثانية وقعت بجبل أحمر خدو يوم 18-01-1956، وأرسل في الحين العيفة محمد وعبد الوهاب عثماني لإصلاح ذات البين وانتقل هو إلى الجبل الأزرق وترأس إجتماعا لإطارات المنطقة الغربية في تافرنت يومي 22 و23 مارس 1956، وخلال الإجتماع أحضر له أحد المجاهدين مذياعا ملغما عثر عليه في الغابة صحبة عدد من الرسائل بثتها مصالح الإستخبارات الفرنسية،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي